

محاضرات الشنقيطي 39}} يا من تشكو قسوة أبيك

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله فضيلة الشيخ شاب يحفظ القرآن كاملا ولكن والده يقسو عليه دائما فهو يحبه لانه والده ويكرهه فما نصيحتكم له؟ اثابكم الله على كل حال هذه القسوة ما يدري ما هي؟ قد يكون الوالد يقسو عليه حتى اصبح حافظا للقرآن يقسو عليه من مصلحته -

00:00:00

الابل يجد ان هذه القسوة شديدة عليه وقد يكون قسوة الوالد في غير محله محلها. وعلى كل حال القسوة لا خير فيها الا في المواطن التي امر بها الشرع وجاءت بالقصد والعدل - 00:00:27

اما من حيث الاصل ولا نستطيع ان نحكم على هذا الوالد لان الابن في بعض الاحيان يقيم والده بالغير لو رأيت مثلا انسانا تربي في حضن والد وبجواره اولاد عمه واولاد قرابته اولاد القرابة يجدهم يدللون - 00:00:46

يلقون ما يشاؤون يحس ان اي تعامل من الوالد بالحزم قسوة ما يستطيع الانسان في الفتوى ما نستطيع ان نقول للوالد قاسي الا اذا تبين فعلا بضوابط الشرع بضوابط العرف ان هذه قسوة - 00:01:06

الاصل ان يعاملك بالمعروف الذي لا شقق فيه. ولا غلو ليس فيه انتقاص لحقك ولا غلو واذا عاملك بالعدل هذا الذي امر الله به. فان احتاج اثناء معاملتك بالعدل الى ان يشد عليك في بعض المواقف هذه ليست بقسوة - 00:01:23

خارجة عن السنن. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مروا اولادكم بالصلاة سبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم بالمشاجرة وقال اضربوهم عليها لعشر. فهذا الضرب فيه قسوة لكنها قسوة في محلها. ليزدجروا ومن يك - 00:01:44

احيانا على من يرحم. وما تستطيع ان تستقيم امور الحياة باللين. ولا تستقيم بالشدة ولكن اذا كان النين في موضعه والشيب في موضعها وثم شرع الله عز وجل. لان الله جعل لكل شيء قدرا. فاوصيك اولاً - 00:02:03

تحكم على الوالد بكونه قاسي الا بضوابط صحيحة وثانيا ان ثبت ما ذكرته ان الوالد قسى فحينئذ ينظر في الامر ان قسى ووجدت ان غالب حاله ان هذه القسوة اصلحت من حاله فان الله جعل الحكم للغالب وقال فمن ثقلت موازينه - 00:02:22

احمد الله عز وجل ان الله رزقك هذا الاب الذي اخذك بالجانب الحيطة والحذر والحزم وان هذه الحيطة والحزم انتهت بكى الى هذا الخير الذي تجده وان كانت هذه القسوة كان الوالد يخطئ فيها ويسيء - 00:02:45

وكان يريد منها التعالي والتكبر على اولاده وعلى زوجه وعلى الاسرة والبيت ويضع القصر في غير موضعها فيضرب اولاده ويشتمهم ويؤذيهم ويهينهم ولا يراعي مشاعرهم فهذا من الظلم لذلك قال الله في كتابه يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه.

واخبر ان الاب يفر من ابنائه - 00:03:03

وان الوالد يفر من ولده. لان الولد يكون له حق عند والده. واوصيك في هذه الحالة اذا كان الاب وكانت قسوته ظلما وجورا واوصيك نفسي بتقوى الله عز وجل ان تسامح الوالد - 00:03:34

وان تغفو عنه وليس هناك عفو اعظم عند الله اجرا من العفو عن الوالدة والوالدة ليس هناك عفو اعظم عند الله اجرا. اعظم من العفو عن الوالدين اعف عن الوالدين واجعلهما في حل من اساءتهما اليك واذيتهما لك مما علمت ومما لم تعلم وهذا من اكمل - 00:03:53

وافضل واذكر احد حفظة القرآن من الاخيار الصالحين يحسبه انه كان شديدا. وكان ابنه بارا به برا عجيبا وذاك اليوم عصاه الابن في امر قصة طويلة فيقول تركه الوالد حتى خرجت امه من البيت وكانت امه - 00:04:22

خارج البيت في العصر فاخذ هو سلك كهرباء وضربه ضربا شديدا حتى ان الوالد سقط من كثرة الضرب وسقط الاذن من كثرة الله ما

كان من هذا الابن البار بابيه - 00:04:45

الا قام يزحف الى المطبخ وعصر الليمون لوالده وجاء به الى والده من اجل انه يعني ييره البار مهما فعل مع والديه انه مقصر ولو اعطاه والده وسقط بحس انه بلية على والده. ما يقول قسى علي ابي. ما يقول قسى علي ابي - 00:05:10
مع ان الوالد كان ضربه زائدا عن الحد متفانيا في الاذى ولكن اذا كان الانسان وصية الله ببر الوالدين وعهد الله من فوق سبع سماوات وبالوالدين احسانا. يؤذيك الوالد فتعيش عمرك كله ولا تذكر لاحد ان اباك اذاك - 00:05:39

من الابناء من اذاه ابوه ولا يمكن ان يعلم احد ان اباه اباه حتى امه لم لم يعلمها منهم من من يقسو عليه والده ويظلمه ويكتم ذلك في قلبه واذا لم يكثر من الغيظ عن الوالدين فعن من يكظم - 00:06:04

اخي في الله اوصيك ان تطوي هذه الصفحة. وان تنساها وان تعلم ان لك عند الله الاجر العظيم. ان صفحت عن واحسنت الظن به فانزع نزع الشيطان في قلبك وقولك لا استطيع هذا من نزع الشيطان - 00:06:23

ولكن اذا تذكرت العهود التي مضت الايام التي خلت الايام البيضاء التي اسديت من اب كان قلبه يتفطر على صلاحك. ولا يشترط ان تكون من الصالحين العابدين بل قد يكون العبد من عوام الناس. يريد لابنه ان - 00:06:43

يقوم في هذه الحياة فاصبر واحتسب عند الله الاجر والله يكتب اجرک واوصيك ان تذكر والدك بكل خير خاصة اذا قبضت روحه وصار الى الله فايك ثم اياك ان تثير هذه المواجه وان ان يذكرك الشيطان - 00:07:02

اياها بل املأها بالعفو عنه والترحم عليه وقل كما وصاك ربك الله اكبر لم يزل ربنا يأمر بالبر حتى امرنا ان تنطق السنتنا الكلام الذي نقوله قل ربي ارحمهما كما ربياني من صغير - 00:07:22

اقصى الالباء واشدهم قسوة واقسى الامهات واشدهن قسوة فقد ربت وهي الابن وهو صغير. ولذلك جاءت الاية بصفة ما يخلو منها اب ولا ام حتى ولو كرمته على الخاتمة. فقد ربك لانه اما مرب اصالة او - 00:07:42

نيابة فايك ثم اياك ان يستهينك الشيطان. اسأل الله العظيم ان ينزع ما في قلبك مما لا يرضيه وان ينزع ما في قلوبهم من ما عن والدينا اللهم انت احق بالبر من البارين انت اله الاولين والآخرين احلنا اليك والدينا انفسنا اليهم - 00:08:02

نسألك بعزتك وقدرتك يا خير من سئل يا خير من رجي يا خير من يأمن في عطائه اللهم انا نسألك في هذه الساعة ان تشاء مغفرة تامة اللهم اغفر لهم وارحمهم وعافهم - 00:08:22

اقسم بسم الله اللهم هذا مقام العائد بوجهك للوالدين اللهم ما كان ما كان من حق لخلقك نسألك ان تتحملة عن والدينا اللهم اجعلهم في حلم من في مظلمة فيما بينهم وبينك وفيما بينهم وبين خلقك واجعل رحمتك ومغفرتك لهم كاملة كاملة وامنهم في القبور -

00:08:52

وامنهم يوم البعث والنشور. يا ارحم الراحمين يا حليم يا غفور. نسألك بعزتك وجلالك امتك وكمالك. اللهم من كان منهم حيا فاحسن خاتمته واصلح عمله. اللهم ادم له الصحة والعافية وبارك له في عيشه - 00:09:27

ورزق عنا خير ما جزيت والدا عن ولد. هذا مقام الفقير من رب الاحسان الى من احسن. نسألك ان تحسن الى والدينا ثم الاحسان واجمله واكمله وافضله. يا رب العالمين. اللهم اجعلنا من بعد الوالدين خير - 00:09:47

بر الوالدين برا ودعوة وذكرنا واحسان يا ارحم الراحمين. وتقبل منا دعائنا وصالح اعمالنا اللهم اجعلنا من البارين احياء وامواتا. وقر عين باعينهم بنا احياء وامواتا. برحمتك يا سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله. خزائن الرحمن تأخذ -

00:10:07

يدك الى الجنة - 00:10:37